[الباب الثاني عشر من الواحد العاشر من الشهر العاشر][1]
وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الازرع الازرع[2]

الله لا إلٰه إلّا هو الأزرع الأزرع. قل الله أزرع فوق كلّ ذي إزراع لن يقدر أن يمتنع عن مليك سلطان إزراعه من أحد لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما يخلق ما يشاء بأمره إنّه كان زرّاعا زارعا زرّيعا.

سُبْحَانَ الَّذِيْ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلٌّ لَهُ سَاجِدُوْنَ. وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلٌّ لَهُ قَانِتُوْنَ. شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ ثُمَّ العِزُّ وَالجَبَرُوتُ ثُمَّ القُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ القُوَّةُ وَاليَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيْتُ ثُمَّ يُمِيْتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُوْلُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيءٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِيْ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ العَزِيْزُ المَحْبُوْبُ. وَتَعَالى الَّذِيْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ المُهَيْمِنُ القَيُّوْمُ.

---

[1] كما في نسخة "چاپ ازلي"
يوم العلم من شهر العزة

[2] **زرع: الزَّرْعُ:** الإنبات، وحقيقة ذلك تكون بالأمور الإلهيّة دون البشريّة. قال: ﴿أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ [الواقعة/ 64]، فنسب الحرث إليهم، ونفى عنهم الزَّرْعَ ونسبه إلى نفسه، وإذا نسب إلى العبد فلكونه فاعلا للأسباب التي هي سبب الزّرع، كما تقول أنبتّ كذا: أذا كنت من أسباب نباته، والزَّرْعُ في الأصل مصدر، وعبّر به عن الْمَزْرُوعِ نحو قوله: ﴿فَنُخْرِجَ بِهِ زَرْعاً﴾ [السجدة/ 27]، وقال: ﴿وَزُرُوعٍ وَمَقامٍ كَرِيمٍ﴾ [الدخان/ 26]، ويقال: زَرَعَ الله ولدك، تشبيها، كما تقول: أنبته الله، والمُزْرِعُ: الزَّرَّاعُ، وازْدَرَعَ النبات: صار ذا زرع. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني، دار القلم/دمشق والدار الشامية/بيروت.

قل إنّ الله ليزرعنّ في الأرض كيف يشاء بأمره أفلا تنظرون أتحسبون أنّكم تزرعون قل سبحان الله إنّا كنّا زارعين قل فلا تنظرنّ إلى أحد إلّا بمثل ما أنتم تنظرون إلى أعلى علوّكم فإنّ ما ثقلت في الّذينهم أولى الأمر منكم والّذينهم أولي الزّرع أمر واحد كلّ بأمر الله قائمون قل إنّا قد زرعنا بآياتنا في أفئدتكم وأرواحكم وأنفسكم وأجسادكم ما نزّلنا من حرف قد خلقناه في العلّيّين ثمرة بهيّة يوم القيٰمة إنّا كنّا على كلّ شيء لمقتدرين ومن كلّ حرف قد نزّلناه في دون العلّيّين ما يدخلنّ فيه الّذينهم لا يسجدون بين أيدينا أن يا أولي البيان أنتم ثمرات أنفسكم لا تضيّعون ولتظهرنّ كلّ ما أنتم بالغيب تعملون يوم القيٰمة إن أنتم في أعمالكم مخلصون

قل إنّ الله لينزل من السّماء من ماء مبارك حيوان أنتم به في الأرض تزرعون قل إنّ أولي الهياكل مطالع السّمٰوات كلّهنّ وأولى الدّوائر مشارق الأرض كلّهنّ أنتم في ذلك الكأس من البلّور ثمّ أرضه تنظرون كلّ واحد من دون الآخر لم يعدل بهاء الله فيها هذا بهذا ثمّ هذا بهذا كذلك يخلق الله خلق أنفسكم ويخلق من جواهر كافوركم أرضي حبّكم أنتم بها تسكنون قل كيف ما يرد أن يزرع في الأرض يحبّ أن يأخذ ثمراته كذلك أنتم فلتزرعنّ في أرض تأخذنّ ثمراتها ولا تضيّعنّ حياتكم فإنّ كلّ واحدة منها شجرة منيعة [تثمر][3] من كلّ الثمرات أنتم من فضل الله كلّ خير تسئلون كذلك يعلّمكم الله زرع منقلبكم ومثويٰكم لعلّكم يوم القيٰمة حين ما يرد "مَن يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أن ينزّل آياته على أفئدتكم بأعلى حبّ تعملون ثمّ ولتظهرنّ ثمرات ما تحملنّ من أمر الله بأقرب ما أنتم عليه مقتدرون فإنّما يزرع "من يظهره" في أراضي حبّكم من أوامر ربّكم ينبغي أن يثمر في الحين، [تلك شجرات حين ما تنبت تثمر][4] أفلا تحبّون أن تشهدون

قل إنّ مثل آيات الله كمثل ماء حيوان ينزل من سماء المشيّة على أراضي قربكم أنتم في الحين على الله ربّكم تستدلّون فلتصفّينّ أراضيكم[5] بما ينزل من سماء الرّبوبيّة ثمّ في الحين ثمراتها تظهرون قل كيف يستكره ذا جمال أن ينزل مائه على أرض لم يكن من جنسه كذلك أنتم في علوّ الأمر تنظرون يستكره "مَن يُظْهِرُهُ اللّٰهُ"

---

[3] "يثمر" في النسخة المعتمدة

[4] "تلك شجرات حين ما ينبت يثمر" في النسخة المعتمدة

[5] أراضي القلوب، الآيات هي الماء والقلوب هي الاراضي والاعمال هي النبات

أن ينزل عليكم كلماته إن لم تستجملنّ بما قد قدّر الله له من علوّ نفسه أن يا كلّ شيء أنتم كلّكم بأعلى طرزكم لتطرزون لحين يريد الله أن يتجلّى لكم بأنفسكم على أنّه لا إلٰه إلّا هو المهيمن القيّوم فكلّ من يسمع [قول ثمّ يشهد على][6] أنّه لا إلٰه إلّا هو العزيز المحبوب قل إنّ مثلكم كمثل أرض طيّبة حين ما ينبت فيه نباتا حسنة كيف [تسترفع بأمر ربّها حتّى تثمر][7] ثمرات عليه أنتم عنها تأخذون

أن يا كلّ شيء إنّكم أنتم لمنفعلون عند فعل "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" وإنّ هذا عزّكم لو يقبلنّكم أمر الله فلتلطّفنّ أنفسكم على علوّ ما أنتم تستطيعون أن تلطّفون فإنّ بحبّكم ليحبّنّ أن ينزلنّ ماء تجلّيه على أفئدة ما شهدت على أنّه لا إلٰه إلّا هو المهيمن القيّوم كيف نسائكم برجالكم يظهرون حبّ ما قد خلق الله في أنفسهم كذلك أنتم حب أفئدتكم لمجلّيكم يوم القيٰمة تظهرون قل إنّا قد زرعنا في كلّ شيء على أنّه لا إلٰه إلّا أنا المهيمن القيّوم ليستجيبنّنا يوم ظهورنا حين ما نعرّف كلّ شيء نفسنا على أنّه لا إلٰه إلّا أنت المهيمن القيّوم وإنّ هذا "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" إنّا كلّ به مؤمنون أن يا أولي الأفئدة كيف يطرزنّ بناتكم لبعولتهنّ في أوّل ليلهنّ كذلك أنتم تطرزنّ أفئدتكم لمن يريد أن يتجلّينّ لكم بكم بأنفسكم على أنّه لا إلٰه إلّا هو العزيز المحبوب إن تحبّون من بعد ذلك بالعزّة تعيشون وإلّا إن استظهرتم ما لا ينبغي لله ربّكم لا يقبلنّكم إن ينزّلنّ عليكم آياتا من عنده فإذا أنتم من بعد تحزنون لو يقرب من أثر إلى ورقة ويمنع الأخرى كيف يحزن فما لكم لا تحزنون هؤلاء قد تجلّى الله لهم بهم بأنفسهم وهم من أمر الله حاملون وإنّ الله لن يحبّ أن يتجلّينّ لك بأنفسكم وقد يحجبكم عن لقاء نفسه بما أنتم في ليالي الأولى حبّ جوهركم لا تظهرون ليعلمنّكم سبل الحقّ من عنده لعلّكم يوم القيٰمة في حبّ الله بمثل حبّ شهواتكم تسلكون وبمثل ما تحفظن ورقاتكم تحفظن أفئدتكم لله ربّكم فإنّا كنّا لمجلّين لتنزلنّ ماء الحيوان في سماء ظهورنا إلى أراضي طهركم لعلّكم أنتم تستشهدون بما تحملن من ماء حيوان على أنّه لا إلٰه إلّا هو المهيمن القيّوم

---

[6] "قول على" في النسخة المعتمدة

[7] "يسترفع بأمر بها حتى يثمر" في النسخة المعتمدة

الثّاني في الثّاني

بسم الله الأزرع الأزرع

سبحانك اللّهمّ يا إلهي لأشهدنّك وكلّ شيء على أنّك أنت الله لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك والملكوت ولك العزّ والجبروت ولك القدرة واللّاهوت ولك القوّة والياقوت ولك السّلطنة والنّاسوت ولك العزّة والجلال ولك الطّلعة والجمال ولك الوجهة والكمال ولك المثل والأمثال ولك المواقع والإجلال ولك القوّة والفعال ولك الرّحمة والفضال ولك السّطوة والعدال ولك المثل والأمثال ولك المواقع والإجلال ولك الأدلّاء وآلالاء ولك العزّة والإمتناع ولك القوّة والإرتفاع ولك البهجة والإبتهاج ولك السّلطنة والإقتدار ولك ما أحببته أو تحبّنّه من ملكوت أمرك وخلقك

قد تجلّيت للمشيّة الأوّليّة لها بها بنفسها وجعلتها قائما على كلّ شيء بقيّوميّتك عليها وعلى كلّ شيء[8] فلأشهدنّك بأنّ ما دونهما منفعل عند فعله ومنخضع عند أمره ومنخشع عند قوله ومنقاد عند طوله ومترقّد عند استوائه فسبحانك وتعاليت لم تزل كنت سلطانا بالعزّة والجلال وسبحان لم تزل ولا تزال لم تزل كنت إلها واحدا أحدا صمدا فردا حيّا قيّوما سلطانا مهيمنا قدّوسا دائما أبدا معتمدا متعاليا ممتنعا مرتفعا ما اتّخذت لنفسك صاحبة ولا ولدا

فلتخلقنّ اللّهمّ "لِمَن تُظْهِرَنَّهُ" أفئدة جميلة باكرة لن يمسها إلّا حبّك ورضاك لحين ما أراد أن يتجلّى لهنّ بهنّ على أنّك أنت الله لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك ولتوصلنّ اللّهمّ من ذروة الأفئدة إلى ورقات رضوانك ليوصلنّ إلى "مَن تُظْهِرَنَّهُ" أبهى ما قد خلقته في البيان وأطرز ما قد أبدعتها في التّبيان إذ في قبضتك ملكوت الإبداع والإنشاء وجبروت العزّ والإختراع لم تزل تحيي وتميت ثمّ تميت وتحيي وإنّك أنت حيّ لا تموت

[8] " قل إنّ الله ليخلقن كلّ شيء بالمشيّة وإنّها قد خلقت بنفسها بما قدّر الله فيها من عنده أفانتم بآيات الله من عنده لا توقنون قل إنّ مثل مشيّة الله كمثل نقطة البيان كلّ بها يخلقون وكلّ بها يرزقون وكلّ بها لتميتون وكلّ بها لتحيون "، كتاب الاسماء، بسم الله الانشئ الانشئ

وملك لا تزول وسلطان لا تحول وفرد لا يفوت عن قبضتك من شيء لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما تخلق ما تشاء بأمرك إنّك كنت على كلّ شيء قديرا

فلتصطفينّ اللّهمّ "لِمَن تُظْهِرَنَّهُ" من واحد الّذي يجيبونّه حين يقول لهم من عندك ألست إلٰهكم وبارئكم ومليككم وسلطانكم ليقولنّ بلى ولتجمعنّ اللّهمّ بين جمال أفئدتهم وهياكلهم وأوّلهم وآخرهم وظاهرهم وباطنهم لئلّا يستكره شمس محبّتك عن شيء من أدلّاء ظهورك ومطالع بطونك إذ يوم القيٰمة ما قدّرت أنسابا بين خلقك فمن تحبّك "بمظهر نفسك" ذلك ما قد اصطفيته

فلتخترنّ اللّهمّ "لِمَن تُظْهِرَنَّهُ" أدلّاء ممتنعة مرتفعة متعالية متعزّزة متسلّطة بقدرتك على كلّ شيء إنّك كنت على كلّ شيء قديرا

الثّالث في الثّالث

بسم الله الأزرع الأزرع

الحمد لله الّذي قد استعلى بعلوّه فوق كلّ الممكنات واسترفع باسترفاعه فوق كلّ الموجودات واستمنع بامتناعه فوق كلّ الذّرّات واستقهر باقتهاره فوق كلّ الكائنات واستقدر باقتداره فوق من في ملكوت الأرض والسّمٰوات

فأستشهده وكلّ خلقه على أنّه لا إلٰه إلّا هو له الأسماء الحسنى يسبّح له من في السّمٰوات ومن في الأرض وما بينهما لا إلٰه إلّا هو العزيز المحبوب وقد تجلّى لكلّ ما في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما وإنّ تجلّيه لملك الأرض مثل زارعها وما عنده ماء حيوان واحد لمّا ينزل يأخذ كلّ ذرّ حظّ نصيبه في حدّ وجوده وأمكنة حدوده فلا تنظرنّ في المرايا ولا تحتجبنّ عن شئوناتها فإنّ الظّاهر فيها والباطن لديها مشيّة الأوّليّة والطّلعة الألوهيّة والوجهة الرّبوبيّة والسّمة الأزليّة والآية الأبديّة الّتي قد أقام الله بها خلق السّمٰوات والأرض وما بينهما وعرف كلّ به على أنّه لا إلٰه إلّا هو الواحد الزّارع

الرّابع في الرّابع
بسم الله الأزرع الأزرع

ألحمد لله الّذي لا إلٰه إلّا هو الأزرع الأزرع، وإنّما البهاء من الله على "الواحد الأوّل"[9] ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلّا "الواحد الأوّل"، وبعد

فأشهد بأنّا قد علّمناك في إشاراتنا بأنّ كلّ الأسماء في رتبتها ودرجاتها كاسم الأعظم الأعلى، إذ لو لم يكن في المُلك مظهر الزّراع بمن يسترزق مظهر السّلّاط وكذلك ما بينهما من شئونات الّتي لا يحصي إلّا الله الواحد العلّام، فعلى هذا لا تنظر إلى نفس مؤمن إلّا بعين العرفان، [كلّ عرش لظهور "شمس الحقيقة"، ومراياه لطلوع قمر الأزليّة][10] وكواكب الأحديّة ومصابيح الصّمدانيّة، فإذا إنّك أنت فادعو الله بكلّ أسمائه فإنّ له الأسماء الحسنى كلّها في السّمٰوات والأرض وما بينهما ربّما تدخل في مدين عظيم، وإنّ فيها من اسم الله واحدا وإنّ هذا محلّ نظر الله ومكمن عطاء الله به من على تلك الأرض، وأنت لا تعرف هذا إلّا يوم القيٰمة حين الّذي يعرف "مَن يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" نفسه لتقولنّ "بلى" سبحانك أن لا إلٰه إلّا أنت قد أظهرت ما وعدت كلّ خلقك فضلا من عندك وجودا من لدنك إنّك كنت وهّابا كريما وإنّك كنت جوّادا فضيلا وإنّك كنت منّانا لطيفا وإنّك كنت حنّانا قريبا وإنّك كنت حيّاتا وهيبا

---

[9] "وكان من جملة ما ورد على جمال القِدَم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجُوره مع أنّه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضن عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَحْتَجِبَ بِالواحِدِ الأَوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي البَيانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثّمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

[10] "كل عرش ظهور شمس الحقيقة ومراياه ظهور قمر الازلية" في السخة المعتمدة